

تبعاً للبيان رقم 1 الذي أصدرناه مؤخراً تحت إسم **IDK-01** نصدر اليوم البيان الثاني لتوضيح بعض النقاط و رفع بعض اللبس و سوء الفهم الذي قد يتبادر لبعض الناس خصوصاً و أن هناك من الفوسفاطيين من طالبنا بالزيادة في التوضيح لموقفنا.

أولاً فنحن مجموعة من الأطر العليا (hors cadres) بالفوسفاط بخريبكة. هدفنا التصدي للفساد و العنصرية ضد الجهة التي تقوم بها. فنحن نتابع ما يجري على الساحة الفوسفاطية و نتبعنا كل الكتابات السابقة و ترصدنا لها و وجدنا الكثير من الحقائق المنشورة حقيقية و توصلنا للكثير مما لم يذكر. و نقوم في بداية الأمر بالتنبيه ثم إعلام كبار المسؤولين في الإدارة العامة ثم بعد ذلك نخبر العموم عملاً بمبدأ ترك الفرصة للتصرف.

حينما تكلمنا في البيان السابق عن العنصرية لم يكن قصدنا الإساءة لإخواننا الأمازيغ بقدر ما كان هدفنا فضح من يتصرف بعنصرية مع الفوسفاطيين. فهناك أمازيغ شرفاء يدينون التعامل بمبدأ العنصرية و في مجموعتنا أمازيغ. إننا ندين العنصرية من أي شخص كان سواء كان أصله عربياً أو أمازيغياً أو من هنا أو من هناك. فالعنصرية لا أرض لها و الدستور جرمها. إذن فمشكلتنا مع تصرفات أشخاص لا مع أشخاص بعينهم و لا مع عرق بعينه.

فحينما نتبعنا الأفعال العنصرية الصادرة عن البوحيايوي و الجماعة و جدنا أن الضحايا من كل لون و من كل قبيلة و من كل عرق. فهذه الشرذمة تعمل بمبدأ إما معنا أو عدونا. و هذا منطق خاطئ و استئصالي فنحن كمسؤولين مع العمل الجاد لصالح الشركة و تقييم الناس بمعايير منطقية متقدمة في ميدان التعامل مع العنصر البشري كما حاولت و تحاول الإدارة العامة الجديدة غرسه في المسؤولين

عن طريق الندوات و التكوين و لكن هيهات هيهات فهناك عقول متحجرة و ترفض التجديد و مسايرة التقدم و غرضها هو المقاومة لتحدي الإدارة الجديدة. فالمسؤولون الشرفاء ليسوا مع شخص بعينه بل هم مع استراتيجية الإدارة العامة و لا ينتمون لهذه الفئة أو تلك.

كفاكم أيها الشرذمة من اللعب بوجهين وجه غير حقيقي حاقد على الإدارة العامة و وجه حقيقي تخدمون به من تظنونهم أولياء نعمتكم. إن سياسة التهميش و الإقصاء التي تنهجونها مع الفوسفاطيين لم تعد تخفى على أحد.

إن هذه الشرذمة لا تزال تدين بالولاء للمدراء السابقين و لا زالوا يخافون حتى إن سمعوهم على الطرف الثاني من الهاتف. و للأسف فقد أغروا بعض المسؤولين و بعض الأطر للعمل لصالحهم. و نعاود مرة أخرى المطالبة بالبحث عن الحواسيب التي اشتراها م ش ف كمثل بسيط و الاجتماعات التي تدار هناك في شارع الزرقطوني مع مدراء سابقين عادوا من الجهة الأخرى كما أوضحنا في الكتابة السابقة.

إننا نرفض التهميش و صد الأبواب في و جوه بعض الأطر العليا في حين تفتح على مصراعها أمام الحاشية و أمام عملاء لا زالوا يخدمون أجندة أسيادهم. ففي الوقت الذي نطلب حل بعض المشاكل المتعلقة بالعمل و التي أدت إلى ظهور الإحتقان كمنحة النجاعة و التهميش و التلاعب في الصفقات و إعطاء الفرصة للأطر العليا لإبراز آرائها و تمكينها من مقابلة المدير المحلي نفاجاً بالصدود و الرد يأتينا من أماليك الذي أصبح يسير البوحياوي كيف يشاء. فإذا رضي عنك أماليك فلك المقابلة و إلا فلا.

لماذا لا تؤخذ بعين الإعتبار إقتراحات الأطر العليا فهم الذين يعرفون ماذا يجري في الأوراش من مشاكل و ليس أماليك القابع في المكتب أو البوحياوي الغائب الدائم حتى و لو كان حاضرا.

ففي الوقت الذي تهتمش فيه أطر عليا نجد البوحياوي يخنث الكاتبين(السجلماسي و حجو) التابعين له لمجرد أن واحدا تكلم عنه شخص من البلدية و الآخر تكلم عليه واحد من المحكمة. فالصراع على أشده بين هذين الكاتبين و كل واحد يدبر المراسلات بطريقته و حينما نسأل عن شيء يهم العمل يقول السجلماسي أنظر مع حجو و حينما نسأل حجو يقول لا علم لي فالسجلماسي يمنع عني كل شيء. فكم من المراسلات فقدت و كل واحد يريد السيطرة على المدير. و الكل علم بخبر الشجار الذي دار بين أحد المديرين و حجو على خلفية تلف أمر بهمة خاصة به.

أما عن معاملتهم معنا نحن كأطر عليا فأقل ما يمكن وصفها أنها مهينة. و من أراد أن يتأكد فلينظر الرسائل عبر الحاسوب التي يبعثون بها. حجو يبعث بالرسائل المتضمنة لوثيقة دون سلام و لا حتى المطلوب. و الآخر السجلماسي يزيد عبارة BAV و هي اختصار لعبارة Bien à vous فهو ليس لديه الوقت ليكتب العبارة كاملة.

فحينما تأتينا رسائل من كتاب حقيقيين بل و حتى من مديرين كبار تجد فيها عبارة السلام و الإحترام و ما غرض الرسالة .

فهذا معناه بأن هؤلاء المسئولين لديهم الوقت و أن حجو و السجلماسي ليس لديهم الوقت حتى لكتابة عبارة Bonjour .

أما عن المستوى و كذا الكتابات و الأخطاء فحدث و لا حرج و عدم الإجابة في الهاتف و إذا رد عليك أحد منهم فيقول لك تكلم مع الآخر لأنني لا أتكلم معه و في كثير من الأحيان نبعث برسالة إلى أحدهم فيرد عليك برسالة تقول إبعثها للآخر. و عن عبارة **Bien à vous** فهي لا تقال هكذا و إنما هي جواب على من بعث لك رسالة يقول لك **Cordialement** و سنشرح للسجلماسي في المرة القادمة إن شاء الله كيفية كتابة الرسائل و العبارات التي تقال و متى و سنكتبها بالفرنسية. فإذا كان هذا هو تعاملهم مع الأطر العليا فكيف بالأطر و العمال؟

أما عن الرسائل فكل واحد من الكاتبين يبعث بطريقته بل هناك رسائل تخص مصالح بعينها فتجدهما يبعثان بها لأكثر من جهة. فحينما نسأل يجيبنا السجلماسي إذا لم تكن تخصك فدعها. أهكذا تدار الأمور هل الرسالة خاصة بشخص بعينه أو مصلحة بعينها ترسل إلى جهة أخرى. فليس بعيدا أن تكون رسائل خاصة بالمدراء تذهب إلى آخرين كما و قع مع الرسالة التي و جهتها الإدارة العامة لمدراء الموارد البشرية حول الإمتحانات فإذا بها تقع في أيدي الجميع قبل أن يكتب أماليك المذكرة إلى العموم.

أما إذا أردت أن تدخل عند السجلماسي فخاصك واسطة و يخيف الناس بالشاف. من هو السجلماسي؟ إنه عميل للشربي أتى به إلى كتابته كرئيس للقسم الإداري بناء على مكالمة من موظف بالمحكمة. و قد استغل قربه من الشربي و سيطر على كل العاملين معه و تمكن من طردهم و من بينهم واحدة معها إجازة في الأنجليزية و مهنتها السكرتارية و قد أحست هذه السيدة بالإهانة و لا زالت تعاني من الإنهيار العصبي نتيجة التخريجة التي قام بها الكايسي و الشربي حينما جاءت تشكو من تصرفات السجلماسي و هي أكثر منه رتبة و مستوى تعليمي.

و بعد ذلك أوصى الشربي الكايسي بأخذه ككاتب له و هذا ليس حبا لا في هذا و لا في ذاك فالشربي ذكي فزرع له في الكتابة عنصرا من أتباعه لكي يزوده بالأخبار خصوصا بأنه كان يعمل بواسطة اتفاقية. و بذلك كان الشربي يعرف ما يجري و يدور و ها هو الآن يعمل مع البوحيايوي و تجد الشربي يعرف كل كبيرة و صغيرة و يعرف ما في مصارين البوحيايوي. فالشربي يقفز على الفرص و لا زالت له أذنان في كل مكان.

أما الثاني حجو فهو لا يعرف شيئا و ما مسوقشاي و إذا سأله مسؤل عن أي شيء يجيب جواب العنازل أو يقول لست أنا من يفعل ذلك فأقل ما يقال عنه أنه منونخ.

و من أراد أن يتأكد فليبحث و سيرى.

و حين و صلت إلى البوحيايوي أخبار الشجار بين كاتبه لم يتحرك حالا بل ترك الأمور هكذا حتى جاءت تدخلات خارجية لصالح كل واحد منهما فقام بعملية صلح و لكن في الحقيقة لا صلح فكل واحد يحاول أن يحطم الآخر على حساب السير العادي للعمل.

حينما ينصاع شخص في مقام مدير و يمثل أكبر شركة لتدخلات بعض الموظفين فأية قيمة ستبقى لهذا المدير؟

و طرح بعض المسؤولين المشكل بصراحة على البوحيايوي و بأن هذا الصراع يضر به هو أولا و يسيء إلى سمعة الشركة تعامل بسلبيته المعهودة. و الكل يتفرج في انتظار الكارثة.

إن السكرتارية ليست للمباهاة و الإفتخار على الناس و ترهيبهم و الاستفادة من الحوافز. السكرتارية مسئولية و احترام و عمل جاد و تجديد و قبل كل شيء

أخلاق و ثقة. فأى أخلاق هذه التي يقوم بها هذين العنصرين. فنحن نتحاشى التحدث معهما ما أمكن.

إن المدير الذي لا يستطيع أن يضبط أمور المحيطين به كيف له أن يدير مركزا كخريبكة بشساعته و مشاكله ؟

فنحن كمسؤولين من الأطر العليا نعاني من هذه التصرفات و غيرنا كثير و هذا خلق جوا من التوتثر و اللامبالاة.

و إلى لقاء قريب إن شاء الله.

أطر عليا (hors cadres) من خريبكة.

و نود ممن أراد أن يخبرنا بشيء أن يبعث لنا على البريد الإلكتروني التالي

ingenieurs.khouribga@yahoo.fr